الالف علامة لرفعها خصوصا بناء على المشهور من جواز حذف
عامل المؤكد بكسر الكاف خلافا لابن مالك والمراد بالمثنى كما اسم
بان عن اثنين اتفاقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف
والمعطوف فخرج بالقيد الاول نحو الحمرين في عمرو وعمرو وبالثاني
نحو الحمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان
ان لم يسمع كل وكلت ولا اثنة وهذه المخرجات ملحقات
بالمثنى في اعرابه لامنه اه ثم اعلم انه يشترط في كل ما يثنى
عن الاكثرين شروط ثمانية نظمها بعضهم في قوله

• شرط المثنى ان يكون معربا • ومفردا منكرا ماركبا
• موافقا في اللفظ والمعنى له • مماثل لم يغن عنه غيره

كذا في الحاشية فلا يثنى ما كان مبنيا واما نحو ذان وتان واللذان
واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند
جمهور البصريين ولا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذي
لا نظير له في الاحاد ولا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى
وقد مرت الاشارة الى ذلك في جمع المذكر ولا يثنى ما ركب
تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما المركب الاضافي من
الاعلام فيستغني تثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا يثنى ما
لم يتفق في اللفظ واما نحو الابوان فمن باب التغليب ولا ما لم يتفق
في اللفظ المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما
قولهم القلم احد اللسانين فشاذ ولا يثنى ما لا ثاني له في
الوجود فلا يثنى الله الشمس والقمر واما قولهم القمران للشمس والقمر
فمن باب المجاز ولا ما استغني تثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى
سوا لانهم استغنوا تثنية سي عن تثنيته فلا يثنى سوا

فقالوا

فقالوا سيان ولم يقولوا سوان ولا ما استغني بلحق بالمثنى عن تثنية
فلا يثنى اجمع وحدا استغنا بكلا وكلتا اه افاده في التقريح قوله
تضربان بالفوقية وهو انما تضربان ياهندان والتاء يصلح للمخاطبين المذكرين
انما تضربان يازيدان والمؤنثتين نحو انما تضربان ياهندان والتاء فيه
للخطاب ولا يكون الالف فيه الا اسما ويصلح للغائبتين المؤنثتين
سوا كان الالف اسما نحو الهندان تقومان او حرفا على لغة
كلوني البراغيث نحو تقومان الهندان والتاء فيه للتانيث لا للخطاب
ففيه اربع صور قوله ويضربان بالتحتانية الغائبين المذكرين اسما
كان الالف نحو الزيدان يضربان او حرفا نحو يضربان الزيدان على
تلك اللغة ففيه صورتان قوله تضربون بالفوقية خاص لجمع المذكر
الحاضرين نحو انتم تضربون ولا يكون الواو فيه الا اسما ففيه صورة واحدة
قوله ويضربون بالتحتية لجمع المذكر الغائبين سوا كانت الواو
فيه اسما نحو الزيدون يضربون او حرفا نحو يضربون الزيدون على
تلك اللغة ففيه صورتان قوله المخاطبة هذا التقييد لبيان الواقع
اذ ليس لنا فعل يرفع بثبات النون يتصل به ضمير مونث غير مخاطبة
حتى يحترز منه قوله نحو تضربين ولا يكون الا مبدوءا بالتا الفوقية
ولا يكون الياء فيه الا اسما ففيه صورة واحدة فجملة الافعال باعتبار ما تقدم
عشرة وان نظر الى انه قد يغلب مذكر على مونث او مخاطب على غايب
وبالعكس والى انضمام المونث الى حقيقي التانيث ومجازيه وغير
ذلك زادت الصور قوله بثبوت النون اي بالنون الثابتة
فهو من اضافة الصفة للموصوف قوله وللنصب اي من حيث هو
لما تقدم قوله احد النحاة اي منا ركتها في مطلق التحريك
اي التحريك فلا يرد ان وضعها التحرك وان التحريك فعل المتكلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)